دلالات الجذر ق.و.م في القرآن الكريم في الحياة الدنيا

-الأداء والإتمام نموذجًا-*

حسن طلال حسن

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٥/٢ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٦/١١)

ملخص البحث:

تناولت دراستنا هذه (دلالات الجذر ق.و.م في القرآن الكريم في الحياة الدنيا-الأداء والإتمام نموذجا)، وتكمن أهميتها بكونها تبحث في دلالة جذر لغوي ومعناه في القرآن الكريم ضمن السياق الذي يرد فيه، وقد قسمنا البحث إلى مبحثين، الأول: جذر (ق.و.م) في القرآن الكريم بدلالة الأداء، والثاني: جذر (ق.و.م) في القرآن الكريم بدلالة الإتمام. وتلَونا كل مبحث بجدول ضمَّ الآيات الخاصة بدلالته، ثم أردفنا المبحثين بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج. وختامًا فإنَّ هذا البحث ليس سوى إسهامة متواضعة في بيان دلالتين لجذر ق.و.م في القرآن الكريم في الحياة الدنيا،والله الموفق.

The Semantics of the Root (q w m) in the Holy Quran in the Worldly Life- the Performance and Completion as a Model

Abstract:

This study is concerned with (the semantics of the root (q w m) in the Holy Quran in the worldly life- the performance and completion as a model). Its significance lies in the fact that it investigates the semantics of a linguistic root and its meaning in the Holy Qur'an within the context in which it is presented. We divided the research into two sections: First, the root (q w m) in the Holy Quran in terms of performance. Second, the root (q w m) in the Holy Quran in terms of completion. Furthermore, we appended each section with a table of the related Quranic verses. Finally, we summarised our most important results in the third section. To conclude, this research is only a modest contribution to the investigate two semantics of the root of (q w m) in the Holy Quran in the worldly life, and our last call is to praise God, the lord of the Worlds.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة: (جذر ق.و.م في القرآن الكريم دراسة دلالية)، للطالب: حسن طلال حسن، بإشراف: أ.م.د. هدى طاهر محمد .

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعدُ:

فإنَّ أهمية القرآن تلقي بظلها الوارف على أي بحث أو جهد يرتبط به ارتباط تقديس وتعظيم، ومن هنا كانَ بحثنا هذا في هذا الكتابِ العظيم على جذرٍ لغويٍّ لفتَ انتباهنا وُرودُه في القرآنِ الكريمِ بصيغٍ كثيرةٍ ومتنوعةٍ وفي سياقاتٍ مختلفة، ممَّا يُنبئ بدلالاتٍ متنوعةٍ لهُ، وهو جذرُ (ق.و.م) في القرآنِ الكريمِ، فتناولنا نموذجا من دلالاته التي تحصل في الحياة الدنيا، وهو دلالتي الأداء والإتمام.

وبعدَ قراءة القرآنِ الكريمِ قراءةً شاملة؛ لتحديدِ الآياتِ التي تضمُّ مادّةَ الدّراسةِ، عَمَدنا إلى كتبِ الوجوهِ والنَّظائرِ في القرآنِ الكريمِ، وكتبِ التَّفسيرِ لمعرفةِ دلالةِ كلِّ لفظٍ وردَ بإحدى صيغِ الجذرِ (ق.و.م) في النَّصِّ القرآنيِّ، عند أصحاب هذه الكتب، وبعدَ ذلك نظرنا نحنُ في الدّلالاتِ الَّتي تؤولُ إليها تلكَ الألفاظِ بسببِ مجاورتها بعضَ الألفاظِ، ووروِدِها في سياقاتٍ معيَّنةٍ فوجدنا الحصيلةَ عددًا منَ الدّلالاتِ.

قسمنا البحثِ إلى مبحثينِ: يكونُ الأولُ بعنوان (جذر ق.و.م بدلالة الأداء) والذي تضمَّن دلالة أداء الشهادة، ودلالة أداء الصلاة، وكان الثاني بعنوان (جذر ق.و.م بدلالة الإتمام) والذي ضمَّ دلالة إتمام الوزن، والثاني: دلالة إتمام عدد ركعات الصلاة المفروضة، وتلَونا كل مبحث منهما بجدول ذكرنا فيه جميعَ المواضعَ التي وردَ فيها جذرُ (ق.و.م) في القرآنِ الكريمِ بهذه الدلالة، ثمَّ أردفنا المبحثين بخاتمةٍ سجَّلنا فيها أهمَّ نتائجَ الدّراسة بشكلٍ ملخَّص.

ومنهجيةِ البحثِ التي اعتمدناها تقومُ على النظريةِ السّياقيةِ، إذ ليستِ الغايةُ المعنى المعجميُّ للَّفظِ، وإنَّما الدّلالةُ السّياقيةُ الناتجةُ عن مجاورةِ اللَّفظِ لألفاظٍ أُخَر لها دَورٌ كبيرٌ في الكشفِ عن دلالتِه، "فإنَّ الألفاظَ المفردة الَّتي هيَ أوضاع اللُّغةِ لم تُوضع لِتُعرَفَ معانيها في نفسها، ولكن لأَنْ يُضَم بعضها إلى بعض، فيُعرَف فيما بينهما فوائد" [1]، وألفاظ جذرِ ق.و.م منَ الألفاظِ المشتركةِ؛ لذلكَ تتباينُ دلالتها بحسبِ السّياقِ الذي تَردُ فيهِ؛ ولذلكَ قالوا: "لا تبحثْ عن معنى الكلمةِ، بلِ ابحثْ عن استِعمالها".

فمنهَجُنا المُتَّبعُ لكلِّ دلالةٍ كالآتي:

- نذكرُ المعنى اللُّغويَّ والاصطِلاحيَّ للدّلالةِ المعتَمَدةِ للَّفظ.
- نذكرُ عددَ مراتِ ورودِ جذر (ق.و.م) في القرآنِ الكريمِ للدّلالة وعددِ الصّيغِ التي تَشكَّلَ بها وما هي.

- تتناولُ مثالًا لكل دلالة، ونُسلّطُ الضوءَ على محلّهِ الإعرابيّ، والصّيغةِ التي وردَ فيها، ودلالةِ تلكَ الصيغةِ على المعنى المُستنتَجِ، أمّا إذا كان هنلك مواضعُ أخرُ جاءتْ بنفسِ الدّلالةِ فنُوردها في الجدولِ، ونرتّبُها بحسبِ وُرودِها في القرآنِ الكريمِ. وتصنيفنا لهذهِ المواضع ضمنَ الجداول يكونُ بعدَ الاطلاعِ على أقوالِ المفسِرين وأصحابِ كتبِ الوُجوهِ والنّظائرِ فيها، ومن ثم النّظرُ في السّياق الذي جاءت فيهِ، ومقارنتها معَ المواضعِ التي جاءت بنفسِ الدّلالةِ ثمَّ ترجيحها ضِمنَ الدّلالة الأصوَب.
- نُوردُ آراءَ المُفسّرينَ فيما ذهبوا إليهِ لدلالةِ اللّفظِ المُختار، وكذلك آراءَ أصحابِ كتبِ الوُجوهِ والنّظائرِ إنْ وُجدَت، ومن ثمَّ نذكرُ الرّأيَ الذي رجحناهُ أو توصّلنا إليهِ مَقرونًا بالسّبب.
- نذكرُ تحليلًا وجيزًا للآيةِ والسّياقِ الذي وردَ فيهِ اللّفظُ وما فيهِ مِن فوائدَ لُغويّةٍ ونُكتٍ بلاغيّة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عددٍ منَ المصادرِ والمَراجعِ المُتنوّعةِ، فمن كُتبِ المَعاجمِ: العينُ للفراهيدي (ت١٧٥هـ)، ومقاييس اللُّغةِ لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، والكلّيّاتُ للكفوي (ت١٠٩٤هـ)، وغيرُها. ومِن كتبِ التّفسيرِ: بحر العلوم للسمرقندي (ت٣٧٣هـ)، والكشّافُ للزّمخشري (ت٥٣٨هـ)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)، وغيرها. ومن كتبِ معاني القرآنِ والدّراساتِ القرآنيةِ: مَعاني القرآنِ للأخفَش (ت٢١٥هـ)، والبُرهانُ في علومِ القرآنِ للزّركشي (٧٩٤هـ)، وبلاغةُ الكلمةِ في التّعبيرِ القرآنيّ للدكتور فاضل السّامرائي، وغيرها. ومن كتبِ النّحوِ والصّرفِ والبلاغةِ: الكتابُ لسيبويه (ت١٨٠هـ)، ودقائق التصريف لابن المؤدب (ت٢٢٨هـ)، ودلائلُ الإعجازِ لعبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ).

هذا وما كانَ مِن صوابٍ وتوفيقٍ فمنَ اللهِ وحدهُ، فإيّاه نسألُ أنْ يجعلَ عمَلنا هذا خالصًا لوجههِ الكريمِ آمين آمين والحمدُ للهِ ربّ العالمين.

المبحث الأول

ق.و.م في القرآن الكريم بدلالة الأَدَاء

الأَدَاء لغة:

الهَمْزَةُ وَالدَّالُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهوَ إِيصَالُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ أَو وُصُولُهُ إِلَيهِ مِنْ تِلْقاءِ نَفسِهِ. تَقُولُ: أَدَّى الشَّيْءَ يؤدّيهِ

أداءً وتَأْدِية: إذا أَوْصَلَه، وأَدَّى دَيْنَهُ: أَيْ قَضَاهُ، وتأَدَّى إليْهِ الخَبَرَ: أَيْ انْتَهَى، وأَدى اللَّبن يَأْدي أُدِيًا، أيْ خَثرَ ليروب. وَالاسْمُ: الأَداءُ، وَمِنهُ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ**﴾[البقرة:١٧٨]، وَهوَ أَدَى للأَمَانَةِ مِنْ فُلان، بِمَدّ الأَلفِ [٢]. وَأَنشَد عَمرو بن أحمر البَاهِلي [٣]:

أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِهَا --- وَقَالَ هَذَا مِنْ وَدَاعِي دُبُرْ

الأَدَاء اصطلاحًا:

الأَداءُ فِي اصطِلاحِ الفُقَهاءِ: "تَسلِيْمُ العَيْن الثَابِتِ فِي الذِّمَّةِ بِالسَّبَبِ المُوجِب، كَالوَقتِ للصَّلاةِ، والشَّهْرِ لِلصَّومِ، إلى مَن يَستَحِق ذَلِكَ الوَاجِب" [٤]. فهُوَ فِي عُرفِهم: "تَسْلِيمِ عَيْنِ الْوَاجِبِ فِي الْوَقْت" [٥].

ورد جذر (ق.و.م) في القرآن الكريم بدلالة الأداء:

١- للشَّهادة:

ورد جذر (ق.و.م) بدلالة أداء الشهادة في الحياة الدنيا في أربعة مواضع وفي عدة سور، وبعدة صيغ، فجاء بصيغة الفعل المضارع، وبصيغة فعل الأمر، وبصيغة اسم الفاعل، وبصيغة المفعول المطلق (مَقامَهُما)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[المائدة:١٠٧]، فقد ورد لفظان في هذه الآية الأول (يَقُوْمَان) جاء بصيغة الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون؛ كونه من الأفعال الخمسة، والألف فاعله، وتدلُّ صيغته على الحدوث والتجدد، فمتى ما تبيَّن أنَّ الشاهدَين اختلفا في أدائهما للشهادة يؤدي غيرهما الشهادة بدلهما، واللفظ الثاني (مَقَامَهُمَا) وجاء بصيغة المفعول المطلق المنصوب، ودلالته توكيد الفعل [٦].

وردت هذه الآية في سياق حديث الله عن الوصية وأهميتها، إذ ينبغي للإنسان المسلم أن لا يتهاون فيها، خصوصًا في حال ظهرت له أسباب، أو علامات لاقتراب الأجل. تبدأ الآية بقوله: ﴿**يَا أَيُّهَا**﴾، وتركيب (أَيُّهَا) من حرف النداء والمنادى يشير سيبويه إلى أَنَّه آكد في التَّنبيه [٧]، وجملة "﴿**شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ**﴾ جملة خبرية لفظًا إنشائية معنىً يُراد منها الأمر، أي ليشهد بينكم" [٨]، فهو خطابٌ للمؤمنين أنْ إذا حضر أحدكم الموت وكان مقيمًا، ولم يكن مسافرًا فأراد أنْ يُشهد على وصيته، فليُشهد على وصيته مسلمان اثنان ذوا عدل، وأما إنْ كان في سفر، ولم يجد مسلمين، فيشهد رجلين من غير أهل دين الإسلام، وقد حدث تقديم للمفعول (أَحَدَكم)، وتأخير للفاعل (المَوتُ) في قوله تعالى: ﴿**إِذَا حَضَرَ**

أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾؛ وذلك لغرض التخصيص، أي تخصيصه بالموت دون غيره. ومجيء التعبير القرآني بلفظة (حَضَرَ) وليس بـ(جَاء)؛ لأنَّ القرآن "يستعمل حضور الموت مع الوصايا والأحكام، أما مجيء الموت فيستعمله لذكر ما يتعلق بالموت، أو ما يتعلق بالناس وأحوالهم فيه، أو فيه وفيما بعده" [٩]. كما أنه في قوله: ﴿**إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ**﴾ قد أتى بالمسند إليه وهو قوله: (أَنْتُمْ)؛ وذلك لزيادة الإيضاح. فعند أداء الوصية إنْ شكَّ الورثة بصدق الشاهدين حُبسا من بعد الصلاة، والأرجح أنَّها صلاة العصر، فيُغلظ عليهما في اليمين، فيحلفان إنَّهما لصادِقَين فيما قالاه وحلفا عليه، وأنَّهما لا يشتريان بأيمانهما عرضًا من الدنيا ولو كان الميّت ذا قرابةٍ منهما في الرَّحم، فهي شهادة الله التي أمر بحفظها وتعظيمها فإنْ خاناها فهما إذن من الآثمين [١٠]. وقوله تعالى: ﴿**فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ**﴾ فيه جناس اشتقاقي مغاير، وذلك بين قوله: (أَصَابَتْكُم) فهو فعل ماض، وبين (مُصِيْبَة) وهو اسم [١١]. وبالرجوع إلى قصة سبب النزول وأنه لمَّا وُجد الإناء بمكة، قال مَن عندهم هو: إنَّا اشترياه من تميم وعدي، وقد كان تميم وعدي قد زعما أنَّهما اشترياه من بديل، اختصم ورثة بديل إلى رسول الله (ﷺ) فنزل قوله تعالى: ﴿**فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ* ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾[المائدة:١٠٧-١٠٨]، فلمَّا عُثر على أنَّ الشاهدَين تميم وعدي استحقّا إثمًا بأنْ خانا الأمانة، وأنَّهما قد كذبا وكتما شيئًا من المال، فآخران من ورثة الميّت يؤديان الشهادة: بأنَّ الشاهدين الأولين قد خانا وكتما شيئًا من المتاع، ونشهد أنَّه من متاع صاحبنا، ويحلفان أن شهادتنا أحقّ من شهادتهما، وما اعتدينا ولا كذبنا في الشهادة والدعوى، فإنَّا إذا اعتدينا فسنكون من الظالمين[١٢].

بعد اطلاعنا على كلام المفسرين وجدنا أنَّ عددًا منهم ذكروا أنَّ الدلالة المقصودة هي اليمين[١٣]، وآخرون لم يتطرَّقوا إلى معنى اللفظين أصلا [١٤].

أما أصحاب كتب الوجوه والنظائر فلم يذكروا شيئًا عن دلالة لفظي (يَقُومَان) و(مَقامَهُمَا) الواردين في هذه الآية. وبعد القراءة المتأنِّية للنَص القرآني، والاطلاع على أقوال المفسرين رجح لدينا أنَّ اللفظين (يَقُومَان) و(مَقامَهُما) جاءا بدلالة أداء الشَّهادة؛ لِما ورد في صحيح البخاري وفي كتب أسباب النزول عن ذلك، فعن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: "خرجَ رجلٌ من بني سهْمٍ مع تَميمٍ

الدَّارِيّ، وعَدِيّ بنِ بَدَّاء، فماتَ السَّهميُّ بِأَرضٍ ليس بها مسلم، فلمَّا قدِما بِتركَتِه، فقدوا جَامًا من فضَّةٍ مُخوَّصًا من ذهب، فأَحلَفَهُما رسولُ اللَّه (ﷺ)، ثمَّ وُجدَ الجامُ بمكةَ، فقالوا: ابْتَعناهُ من تَميمٍ وعديٍّ، فقامَ رجلانِ من أوليائِه، فحَلَفا لَشَهادتُنا أحقُّ من شهادتهما، وإنَّ الجامَ لِصاحبِهم، قال: وفيهم نزلت هذهِ الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ**﴾[المائدة:١٠٦]" [١٥].

٢- للصَّلاة بأركانِها وشُروطِها:

ورد جذر (ق.و.م) بهذه الدلالة في واحدٍ وأربعين موضعًا، متشكلًا بعدَّة صيغ ، فجاء بصيغة الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، وكذلك بصيغة المصدر، وبصيغة اسم الفاعل، ومِمَّا ورد بصيغة فعل الأمر قوله تعالى: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**﴾[هود:١١٤]، إذ جاء اللفظ (أَقِم) "فعل أمرٍ مبنيّ على السكون، وحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين، وحُرِّك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين أيضًا، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره (أنتَ)" [١٦]، واستخدام صيغة الأمر في صياغة اللفظ في هذا الموضع؛ لِما لهذه الصيغة من دلالة على الإيجاب [١٧]، أي إنَّه تعالى أوجب علينا أداء صلاتنا تامَّةً بأركانها وشروطها .

بعد أنْ أمر الله تعالى رسوله (ﷺ) بالاستقامة، وعدم تجاوز ما رسمه الدين الإسلامي الحنيف من حدود، وعدم الركون إلى أُولي الظلم، وذلك في قوله: ﴿**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ**﴾[هود:١١٢-١١٣]، أمره في هذه الآية بأفضل العبادات، وأجلِّ الفضائل التي يُستعان بها على ما سلف، فأمره بأداء الصلوات المفروضة على وجه الكمال، بما حوته من أركانٍ وشروط، وذلك في طرفي النهار من كلِّ يوم، وفي زلف الليل، وخُصَّت الصلاة بالذكر؛ لأنَّها رأس العبادات المغذِّية للإيمان، والمُعِينة على سائر الأعمال، ثمَّ بَيَّن سبحانه فائدة هذا الأمر، والحكمة منه فقال: ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾ أي إنَّ الأعمال الحسنة والتي منها الصلاة تُكفِّر السيئات، وتُذهب المؤاخذة عنها؛ لِما فيها من تزكية النَّفْس وإصلاحها، فتمحو منها تأثير الأعمال السيئة في النفس وإفسادها لها، فقد جاء في الحديث الشريف عنه (ﷺ) أنَّه قال: ((. .وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا . .))[١٨]. والمراد بالسيئات الصغائر من الذنوب؛ لأنَّ الكبائر لا تكفِّرها إلّا التوبة، بدليل ما رواه مسلم: "((**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ**))"

[١٩] . وممَّا جاء في الآية من أساليب بلاغية هو وجود الطباق بين الاسمين (الحَسَنات) و(السَّيئات) [٢٠]، وكذلك ورود جناس الاشتقاق بين اللفظين (ذِكرَى) و(للذَّاكِرين) فكلاهما قد اشتُقا من أصل لغوي واحد هو (ذَكَرَ) [٢١]، والمعنى أنَّ فيما ذُكر من هذه الوصايا السابقة عبرة للمعتبرين، وعظة للمتَّعظين الذين يراقبون الله ولا ينسونه، وقد خصّهم بالذكر؛ لأنَّهم هم الذين ينتفعون بها [٢٢] .

ذكر عدد من المفسرين أنَّ دلالة (أَقِم) الوارد في الآية هي الاتمام [٢٣]، وذكر آخرون أنَّ دلالة اللفظ هي الأداء على الوجه الأكمل [٢٤]، ومنهم من ذهب إلى أنَّ الدلالة هي المداومة [٢٥] .

أمَّا أصحاب كتب الوجوه والنظائر فلم يذكروا دلالة (أَقِم) الوارد في هذه الآية، ولكنَّهم أشاروا في معرض حديثهم عن إقامة الصلاة في مواضع من آيات أخر، فذكر جماعة منهم أنَّ المراد بها: الإتمام [٢٦]، في حين ذكر الفيروزآبادي: أنَّ الدلالة المقصودة من الإقامة هي الاتمام[٢٧]، وذكر في موضع ثانٍ أنَّها تأتي أيضًا بدلالة الأداء، أي أداء الصلاة بتوفية شرائطها [٢٨] . والذي رجح لدينا هو رأي من قال بأنَّ الدلالة المقصودة للفظ (أَقِم) في هذه الآية هي (الأداء)، أي أداء الصلاة بأركانها وشروطها، وذلك بعد النَظر إلى السِّياق الحالي الذي وردت فيه الآية، وبذلك نكون قد أدرجنا الإتمام ضمن هذه الدلالة كونه شرطًا من شروط الصلاة.

جدول الآيات التي وردت بدلالة الأداء

ت	الآية	رقمها	السورة	الدلالة القرآنية
١	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	١٠٧	المائدة	أداء الشهادة
٢	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	١٠٧	المائدة	أداء الشهادة

٣	فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	٢	الطلاق	أداء الشهادة
٤	وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ	٣٣	المعارج	أداء الشهادة
١	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	٣	البقرة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	٤٣	البقرة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ	٨٣	البقرة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٤	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	١١٠	البقرة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٥	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	١٧٧	البقرة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها

٦	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	٢٧٧	البقرة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٧	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا	٧٧	النساء	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٨	لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا	١٦٢	النساء	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٩	وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	١٢	المائدة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٠	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ	٥٥	المائدة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١١	وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	٧٢	الانعام	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٢	وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ	١٧٠	الأعراف	أداء الصلاة بأركانها

				وشروطها
١٣	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	٣	الأنفال	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٤	فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٥	التوبة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٥	فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	١١	التوبة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٦	إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ	١٨	التوبة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٧	وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	٧١	التوبة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٨	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	٨٧	يونس	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
١٩	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ	١١٤	هود	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٠	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ	٢٢	الرعد	أداء الصلاة بأركانها وشروطها

٢١	قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ	٣١	إبراهيم	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٢	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا	٧٨	الاسراء	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٣	إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	١٤	طه	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٤	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ	٧٣	الأنبياء	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٥	الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	٣٥	الحج	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٦	الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ	٤١	الحج	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٧	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	٧٨	الحج	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٢٨	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ	٣٧	النور	أداء الصلاة بأركانها وشروطها

٢٩	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	٥٦	النور	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٠	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	٣	النمل	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣١	اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ	٤٥	العنكبوت	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٢	مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	٣١	الروم	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٣	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	٤	لقمان	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٤	يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	١٧	لقمان	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٥	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا	٣٣	الأحزاب	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٦	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ	١٨	فاطر	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٧	إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا	٢٩	فاطر	أداء الصلاة بأركانها

	وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ			وشروطها
٣٨	وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	٣٨	الشورى	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٣٩	أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	١٣	المجادلة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٤٠	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	٢٠	المزمل	أداء الصلاة بأركانها وشروطها
٤١	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ	٥	البينة	أداء الصلاة بأركانها وشروطها

المبحث الثاني

ق.و.م في القرآن الكريم بدلالة الإتْمَام

الإتْمَام لغة:

تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَمًّا وتُمًّا وتَمامةً وتَماماً وتِمامةً وتُمامًا وتِمامًا وتُمَّة، وأَتَمَّه غَيْرُهُ وتَمَّمَه واسْتَتَمَّه بمعَنًى، وتَمَّمَه اللَّهُ تَتْميمًا وتَتِمَّةً. وأَتَمَّ الشيءَ وتَمَّ بِهِ يَتِمُّ: جعَلَهُ تَامًّا، وَجَاءَ فِي الحَديثِ عنه (ﷺ): ((. .أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ. .))[٢٩]، قالَ ابْنُ الأَثير: "إِنَّمَا وصَفَ كَلَامَهُ بالتَّمَامِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ الناس" [٣٠]. وتَتِمَّةُ كُلِّ شَيءٍ: مَا يَكُونُ تَمَام غَايَتِهِ كَقَولِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ تَمَامُ هَذِهِ الْمِائَةِ وتَتِمَّةُ هَذِهِ الْمِائَةِ. وقَدْ يَكونُ الإتْمامُ القِيَام بِالْأَمْرِ، وَذلِكَ فِي قَولِهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ. .**﴾[البقرة:١٩٦]، قِيلَ: إتْمامُهُمَا القِيامُ بِفُرُوضِهِمَا مِنَ الوُقُوفِ والطَّوافِ وَغَيرِ ذلِكَ. وتَمَّ عَلَى الشَّيءِ: أَكْمَلَهُ [٣١]، قَالَ الأَعْشَى [٣٢]:

فَتَمَّ عَلَى مَعْشوقَةٍ لَا يَزيدُها ـــ إِلَيهِ، بَلاءُ الشَّوقِ، إِلَّا تَحَبُّبا

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ: "أَتَمَّتِ الحُبْلى فَهِيَ مُتِمٌّ، إِذَا تَمَّتْ أيامُ حَملِهَا. ووَلَدتْ لِتَمامٍ وتِمامٍ، ووُلِدَ الْمَولُودُ لتَمامٍ وتَمامٍ. وقَمرٌ تَمامٌ وتِمامٌ، إِذا تَمَّ لَيْلَةَ البَدْرِ" [٣٣]. والقَصْرُ: ضِدُّ الْاتْمَامِ ويَعْنِي النَّقْصَ، كَالقَصْرِ فِي الصَّلَاةِ عِندَ السَّفَرِ [٣٤].

الإتْمَام اصطلاحًا:

الاتْمَامُ: "بِسُكونِ التَّاءِ مِنْ أَتَمَّ، الاكْمَالُ، ومِنْهُ: تَمَّ الشَّيْء: إِذا كَمل. إِتْمَامُ الشَّيءِ: انْهاؤُهُ إِلى حَدٍّ لا يَحْتَاجُ إِلى شيْءٍ خَارِجٍ عَنْه" [٣٥]. وَفِي كَلام الفُقهاءِ: "الإِتْمَامُ لُغَةً: الإِكمَالُ، وأَتَمَّ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ عَلى أَحْسنِ وَجْه، قَالَ تَعالَى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**﴾[المائدة:٣]، أيْ عَلى أَكْمَلِ وَجْهٍ لَيسَ فِيها نَقْصٌ. هَذا وللإتْمامِ إطْلاقٌ خاصٌّ يَتَّصلُ بِالعَدَدِ لا بِالكَيْفِيَّةِ، وَمِن ذلِكَ إتْمامُ الصَّلاةِ بَدَلًا مِنْ قَصْرِها، فَكلٌّ مِنَ الْقَصْرِ والإتْمامِ كَمَالٌ، وإنَّما لُوحظَ فِي لَفْظَي الإتمامِ والقَصرِ الْعَدَد" [٣٦].

ورد جذر (ق.و.م) في القرآن الكريم بدلالة الاتمام في:

١- عددَ ركعاتِ الصَّلاة المفروضة:

ورد جذر (ق.و.م) بدلالة الإتمام لعدد ركعات الصلاة في موضع واحد، وبصيغة فعل الأمر، وذلك في قوله عزَّ وجل: ﴿**فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**﴾[النساء:١٠٣]، فجاء لفظ (فَأَقِيمُوا) جملةً فعليةً من فعل الأمر المبنيّ على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة،

والضمير المتَّصل (واو الجماعة) فاعله، والفاء المتَّصلة بالفعل هي رابطة لجواب الشرط؛ لوقوع جملة (فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) جوابًا للشرط غير الجازم لا محلَّ له من الإعراب [٣٧]، ومجيء اللفظ بصيغة فعل الأمر (أَقِيمُوا)؛ لدلالة هذه الصيغة على الوجوب [٣٨]، إذ عليهم أَنْ يُؤدُّوا الصلاة بعد زوال أسباب عدم الاطمئنان لهم في الحرب.

وردت هذه الآية بعد آيات تحدثت عن تشريع صلاة الخوف، وكيف همَّ جيش المشركين بالهجوم على جيش المسلمين أثناء أدائهم الصَّلاة، فرخَّص الله للمسلمين قصر الصلاة، وأن يُصلُّوا صلاة الخوف، ثم جاءت هذه الآية؛ لترشدهم إلى ذكر الله بعد قضاء الصلاة، وفي كلِّ الأوقات، وعلى كلِّ الأوضاع واقفين، او جالسين، او مضطجعين، كما وفرض عليهم فيها أنْ يُؤدُّوا صلاتهم تامة الرَّكعات من دون قصر بعد سكون خوفهم من الحرب وحصول الاطمئنان.

ذهب المفسرون إلى أنَّ لفظ (أَقِيمُوا) في الآية جاء بدلالة (الإتمام) [٣٩]، أي إتمام عدد ركعات الصلاة. فذكر السمرقندي في تفسيره: "﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاة﴾ يعني: فأتموا الصلاة أربعًا" [٤٠].

أما أصحاب كتب الوجوه والنظائر فلم يذكروا شيئًا عن دلالة لفظ (أَقِيمُوا) الوارد في الآية. ورجح لدينا أنَّ الدلالة المقصودة هي (الإتمام)؛ وذلك بدلالة السِّياق الذي وردت فيه الآية، إذ وردت بعد حديث سبقها عن رخصة قَصر الصلاة عند السفر؛ بسبب المشقَّة، وعن أداء صلاة الخوف عند الحرب؛ لعدم الاطمئنان، ثم جاء هذا اللفظ؛ ليدلَّ على وجوب إتمام عدد ركعات الصلاة بعد زوال تلك الأحوال.

٢- الوَزْن:

ورد جذر (ق.و.م) بدلالة إتمام الوزن في موضع واحد، وذلك في قول الباري (ﷻ): ﴿**وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ**﴾[الرحمن:٩]، إذ ورد اللفظ جملةً فعليةً من فعلٍ الأمر المبنيّ على حذف النون، والضمير المتَّصل (واو الجماعة) فاعله [٤١]، ومجيء اللفظ بصيغة فعل الأمر (أَقِيمُوا)؛ لإظهار الدلالة على الوجوب [٤٢]، فإتمام الوزن إلزامٌ من الله تعالى عليهم.

يخبر الله (ﷻ) عن أشياء عظيمة قد وضعها للبشر، ومن جملة تلك الأشياء الميزان، قال: ﴿**وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ**﴾[الرحمن:٧]، ويقصد بالميزان: العدل، فهو قد وضعه بين البشر، وألزمهم به في كل شؤونهم، ومن ضمنها إتمام الوزن فقال: ﴿**أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ* وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ**﴾[الرحمن:٨-9]، على إضمار فعل القول المضارع المبني للمجهول (يُقال) في أول الآية [٨]؛ للاختصار. و(أَلَّا) هي أَنْ لَا،

وهي بتقدير: لِئَلّا . والمقصود بالميزان هنا هو الميزان المعروف، فهو نهيٌ عن التَّعمد في عدم إقامة العدل الموصى به عن طريق الانقاص في الوزن، فهو يأمر بإتمامه بالقسط ما استطاع الإنسان ذلك [٤٣] . وقد استخدم القِسْط ولم يستخدم العدل؛ لأنَّ ذلك أنسب لذكر الميزان، فالغرض من الوزن أَنْ يأخذ الشخص حصته ونصيبه وهو من معاني القسط، وقد ورد هذا الاستخدام في جميع المواضع التي ورد فيها الوزن في القرآن الكريم، ومثلها قوله تعالى: ﴿. .**وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ**. .﴾[الانعام:١٥٢]، وقوله: ﴿**وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾[هود:٨٥] [٤٤] .

ذكر عدد من المفسرين أنَّ المقصود بلفظ (أَقِيمُوا) الوارد في هذه الآية لسان الميزان، أي اجعلوا لسان الميزان مستقيمًا غير مائل إلى جهة، فالدلالة إذن هي (الاستقامة) [٤٥]، في حين لم يصرّح عدد كبير منهم بالدلالة المقصودة من لفظ (أَقِيمُوا)، وإنَّما يتَّضح من تفسيرهم للآية أَنَّهم أرادوا دلالة (الإتمام)، أو ما هو قريبٌ من هذا المعنى [٤٦] .

أمَّا أصحاب كتب الوجوه والنظائر فقد ذكر أبوهلال العسكري أنَّ دلالة لفظ (أَقِيمُوا) هي من الإقامة والتقويم، أي خِلاف الميل والاعوجاج [٤٧] . والرَّاجح لدينا أنَّ الدلالة المقصودة هي (الإتمام)؛ وذلك بدلالة السياق اللفظي، إذ ورد في الآية نفسها لفظ (تُخْسِرُوا) منفيًا، وهو نهيٌ عن انقاص الوزن، فربُّ العزَّة قد أمر بإتمام الوزن، ثم أتبعه بالنَّهي عن انقاصه؛ وهذا التِّكرار من باب المبالغة في التوصية [٤٨] .

جدول الآيات التي وردت بدلالة الاتمام

ت	الآية	رقمها	السورة	الدلالة القرآنية
١	فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا	١٠٣	النساء	الاتمام في عدد ركعات الصلاة المفروضة
١	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	٩	الرحمن	الاتمام في الوزن

الخاتمة

١- لم يكتف القرآن الكريم بدلالات جذر (ق.و.م) التي وردت في لغة العرب، وإنَّما أضاف دلالات أخرى جديدة للجذر عرفت من السياق الذي وردت فيه.

٢- إنَّ ورود جذر (ق.و.م) بدلالة الأداء، والاتمام في القرآن الكريم لدليل على أهميتهما .

٣- ورد جذر (ق.و.م) في القرآن الكريم بدلالة أداء الشهادة في الحياة الدنيا في أربعة مواضع، في ثلاث سور، وبأربع صيغ هي صيغة الفعل المضارع، وصيغة فعل الأمر، وصيغة اسم الفاعل، وصيغة المفعول المطلق. وورد بدلالة أداء الصلاة بأركانها وشروطها في واحدٍ وأربعين موضعًا، في ستة وعشرين سورة وبخمس صيغ هي صيغة الفعل الماضي، وصيغة الفعل المضارع، وصيغة فعل الأمر، وصيغة المصدر، وصيغة اسم الفاعل.

٤- ورد جذر (ق.و.م) بدلالة الإتمام في عدد ركعات الصلاة المفروضة في موضع واحد في سورة واحدة وبصيغة فعل الأمر. وورد بدلالة الإتمام في الوزن في موضع واحد وبصيغة فعل الأمر أيضا .

٥- وردت أغلب الآيات بصيغة الأمر؛ للدلالة على وجوب تطبيقها .

٦- وردت دلالة أداء الصلاة بأركانها وشروطها في مواضع كثيرة في القرآن الكريم؛ لأهمية هذه الفريضة، فهي الركن الثاني للإسلام، يقول تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**﴾[العنكبوت:٤٥]، فإذا ما أداها الانسان بأركانها وشروطها من خشوع وتدبر، انتهى عن المناهي، وأتى بالأوامر.

٧- اشتملت الآيات التي حوت جذر (ق.و.م) على مقاصد تشريعية وعقائدية وعبر وعظات للأمة.

الهوامش

(١) دلائل الإعجاز في علم المعاني ٣٥٣ .

(٢) ينظر: العين ٩٨/٨ ، تاج اللغة وصحاح العربية ٢٢٦٦/٦ ، مقاييس اللغة ٧٤/١ ، المحكم والمحيط الأعظم ٤٤٩/٩ .

(٣) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ٦٤ .

(٤) التعريفات ١٥/١ .

(٥) الكليات ٦٦/١ .

(٦) ينظر: الأصول في النحو ١٦٠/١ ، التعبير القرآني ٢٢ ، اعراب القرآن الكريم للدعاس ٢٨٣/١ .

(٧) ينظر: الكتاب لسيبويه ٢١١/٢-٢١٢ ، سورتا المائدة ومريم موازنة بلاغية ضمن علم المعاني (رسالة ماجستير) ١٣٣-١٣٤ .

(٨) صفوة التفاسير ٣٤٢/١ ، سورتا المائدة ومريم موازنة بلاغية ضمن علم المعاني(رسالة ماجستير)، ١٦٦،٢٠٧

(٩) أسئلة بيانية في القرآن الكريم ١٩٣ .

(١٠) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ٥١١/١-٥١٣ ، بحر العلوم ٤٢٤/١-٤٢٦ .

(١١) ينظر: الجناس في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، ١٨٩-١٩٠ ، الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد (ﷺ)- دراسة بلاغية وأسلوبية (أطروحة دكتوراه) ٥١ .

(١٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٦٨٦/١-٦٨٩ ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ١١٥/٨-١٢٢ .

(١٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ٥١٣/١-٥١٤ ، معاني القرآن للأخفش ٢٩٠/١ ، بحر العلوم ٤٢٥/١-٤٢٧ ،غرائب التفسير وعجائب التأويل ٣٤٠/١-٣٤٤ ، مفاتيح الغيب ٤٥٤/١٢ .

(١٤) ينظر: دَرْج الدرر في تفسير الآيِ والسور ٥٩١/١ ، تفسير السمعاني ٧٤/٢-٧٦ ، تفسير الراغب الاصفهاني ٤٨٣/٥-٤٨٦ .

(١٥) صحيح البخاري ١٣/٤،الرقم(٢٧٨٠) ، وينظر: أسباب نزول القرآن للواحدي ٢١٥/١ ، الصحيح المسند من أسباب النزول ٩١/١-٩٢ .

(١٦) الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٢٥٣/٥ .

(١٧) ينظر: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ٧٥ .

(١٨) ينظر: مسند الإمام احمد بن حنبل ٢٨٤/٣٥،رقم(٢١٣٥٤) ، مكارم الأخلاق للطبراني ٣١٦/١،رقم(١٣) .

(١٩) صحيح مسلم ٢٠٩/١،رقم(٢٣٣) .

(٢٠) ينظر: الطباق في القرآن الكريم دراسة بلاغية (رسالة ماجستير) ٦٢ .

(٢١) ينظر: الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد (ﷺ) دراسة بلاغية وأسلوبية (أطروحة دكتوراه) ٥٠-٥١ .

(٢٢) ينظر: تفسير المراغي ٩٤/١٢ .

(٢٣) ينظر: بحر العلوم ١٧٤/٢ ، زاد المسير في علم التفسير ٤٠٦/٢ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٩٢/١ .

(٢٤) ينظر: ايسر التفاسير ٥٨٦/٢ ، التفسير الميسر ٢٣٤/١ ، التفسير الوسيط للزحيلي ١٠٨٠/٢ .

(٢٥) ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية ٣٦٥/١ .

(٢٦) ينظر: قاموس القرآن او اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ٣٩٢ ، الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري ٦٤ ، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ٩٥-٩٦ .

(٢٧) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ١٨٦/٢ .

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه ٣٠٨/٤ .

(٢٩) ينظر: صحيح مسلم ٢٠٨١/٤،رقم(٢٧٠٨) ، صحيح ابن حبان ٤١٨/٦،رقم(٢٧٠٠) .

(٣٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٧/١ .

(٣١) ينظر: تهذيب اللغة ١٨٤/١٤ ، مجمل اللغة ١٤٥/١ ، لسان العرب ٦٩،٦٧/١٢ .

(٣٢) ديوانه ١١٣ .

(٣٣) ١٨٧٧/٥ ، وينظر: تاج العروس ٣٣٣/٣١ .

(٣٤) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١٨٧/٢ .

(٣٥) معجم لغة الفقهاء ٤١/١ ،

(٣٦) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ٥٥/١ .

(٣٧) ينظر: الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ٣٩٦/٢ .

(٣٨) ينظر: دقائق التصريف ١١٨ .

(٣٩) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ٤٠٤/١ ، التفسير البسيط ٦٣/٧ ، تفسير العز بن عبدالسلام ٣٥٠/١ ، الجامع لأحكام القرآن ٣٥٣/٥ ، البحر المحيط في التفسير ٥٣/٤ ، تفسير الثعالبي ٢٩٤/٢ ، أيسر التفاسير ٥٣٤/١، الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور ١٠٥/٢ .

(٤٠) بحر العلوم ٣٣٤/١ .

(٤١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ٣٩٧/٩ .

(٤٢) ينظر: دقائق التصريف ١١٨ .

(٤٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٢٤/٥-٢٢٥ ، التبيان في إعراب القرآن ١١٩٧/٢ ، القول في القرآن الكريم- دراسة لغوية ونحوية(رسالة ماجستير) ١٦٦-١٦٧ .

(٤٤) ينظر: على طريق التفسير البياني ٢٩٣/١ .

(٤٥) ينظر: تفسير الطبري ١٤/٢٢ ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ٣٣١/٤ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٥١/١ .

(٤٦) ينظر: تفسير القرآن العزيز لابن ابي زمنين ٣٢٥/٤ ، النكت والعيون ٤٢٥/٥ ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٤٤٤/٤ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٢٤/٥ ، تفسير الجلالين ٧٠٩/١ ، جامع البيان في تفسير القرآن للإيجي ٢٣٢/٤ ، التفسير المنير في الشريعة والعقيدة والمنهج ١٩٦/٢٧ ، المختصر في تفسير القرآن الكريم ٥٣١/١ .

(٤٧) ينظر: الوجوه والنظائر ٦٣ .

(٤٨) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ١٩٦/٢٧ .

• المصادر والمراجع:

١. أسئلة بيانية في القرآن الكريم، د. فاضل صالح السامرائي، مكتبة الصحابة- الإمارات- الشارقة، ط١ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) .

٢. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ (١٤١١هـ) .

٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت، عدد الأجزاء: ٣ .

٤. إعراب القرآن الكريم، تأليف: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي- دمشق، ط١ (١٤٢٥هـ) .

٥. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية- حمص- سورية، (دار اليمامة- دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير- دمشق - بيروت)، ط٤ (١٤١٥هـ) .

٦. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع- عمان.

٧. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ط٥ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء: ٥ .

٨. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ) .

٩. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر- بيروت، (١٤٢٠هـ)، عدد الأجزاء: ١٠ .

١٠. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق الأجزاء ١،٢،٣،٤: محمد علي النجار ، تحقيق الأجزاء ٥،٦: عبدالعليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة، جـ ١، ٢، ٣: (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، جـ ٤، ٥: (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، جـ ٦: (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) .

١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .

١٢. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: ٢ .

١٣. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر- تونس، (١٩٨٤هـ) .

١٤. التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار- عمّان، ط٤ (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) .

١٥. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) .

١٦. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١ (١٤٣٠هـ) .

١٧. تفسير الجلالين، تأليف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط١ .

١٨. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) .

١٩. جزء ١: (المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب- جامعة طنطا، ط١ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

- جزء ٢، ٣: (من أول سورة آل عمران - وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء)، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن- الرياض، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .

- جزء ٤، ٥: (من الآية ١١٤ من سورة النساء - وحتى آخر سورة المائدة)، تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار، الناشر: كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى، ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

- تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة– القاهرة، ط١ (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، عدد الأجزاء: ٥ .

٢٠. تفسير القرآن المسمّى بتفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن– الرياض، ط١ (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م) .

٢١. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم– بيروت، ط١ (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م)، عدد الأجزاء: ٣ .

٢٢. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده– مصر، ط١ (١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م)، عدد الأجزاء: ٣٠ .

٢٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر– دمشق، ط٢ (١٤١٨هـ)، عدد الأجزاء : ٣٠ .

٢٤. التفسير الميسّر، تأليف: نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف– السعودية، ط٢ (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م) .

٢٥. التفسير الوسيط، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر– دمشق، ط١ (١٤٢٢هـ)، عدد الأجزاء: ٣ .

٢٦. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت– لبنان، ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، عدد الأجزاء: ٣٣ .

٢٧. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث- بيروت، ط١ (١٤٢٣هـ).

٢٨. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-(ت٦٨هـ)، جمع: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية- لبنان .

٢٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١ (٢٠٠١م)، عدد الأجزاء:٨

٣٠. جامع البيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الإيجي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإِيجي الشافعيّ (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

٣١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١ (١٤٢٢هـ).

٣٢. الجامع لأحكام القرآن والمعروف بتفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط٢ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، عدد الأجزاء:٢٠(في١٠مجلدات) .

٣٣. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١ (١٤١٨هـ).

٣٤. درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، تحقيق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان، تحقيق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمرير، دار الفكر- عمان، ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ٢ .

٣٥. دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت بعد٢٢٨هـ)، تحقيق: د.احمد ناجي القيسي – د. حاتم صالح الضامن – د. حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

٣٦. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٣٧. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد حسين، الناشر: مكتبة الآداب- الجماميز .

٣٨. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ) .

٣٩. شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمع وتحقيق: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق .

٤٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت ، ط٤ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، عدد الأجزاء:٦ .

٤١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، عدد الأجزاء: ١٨ .

٤٢. الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي (ت١٤٢٢هـ)، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط٤ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م) .

٤٣. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) .

٤٤. على طريق التفسير البياني، د. فاضل صالح السامرائي، كلية الآداب- قسم اللغة العربية وآدابها- جامعة الشارقة، جـ١ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) ، جـ٢ (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م) .

٤٥. علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .

٤٦. العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي،د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨ .

٤٧ غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة ، مؤسسة علوم القرآن- بيروت، عدد الأجزاء:٢ .

٤٨. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر- مصر- الغورية، ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) .

٤٩. قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق وترتيب: عبدالعزيز سيّد الاهل، دار العلم للملايين- بيروت، ط٤ (١٩٨٣) .

٥٠. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، عدد الأجزاء: ٤ .

٥١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي– بيروت، ط٣ (١٤٠٧هـ –)، عدد الأجزاء:٤.

٥٢. الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة– بيروت .

٥٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، عدد الأجزاء: ١٥ .

٥٤. مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٢ (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، عدد الأجزاء: ٢ .

٥٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية– لبنان، ط١ (١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م)، عدد الأجزاء: ٥ .

٥٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء: ١١ .

٥٧. المختصر في تفسير القرآن الكريم، تأليف: جماعة من علماء التفسير، إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ط٣ (١٤٣٦هـ) .

٥٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م) .

٥٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المعروف بصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، عدد الأجزاء: ٥ .

٦٠. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢ .

٦١. معالم التنزيل في تفسير القرآن المعروف بتفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١ (١٤٢٠هـ) .

٦٢. معانى القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط١ (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .

٦٣. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون- جامعة الأزهر، دار الفضيلة، عدد الأجزاء ٣ .

٦٤. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٦٥. مفاتيح الغيب المسمّى بالتفسير الكبير أو تفسير الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣ (١٤٢٠هـ) .

٦٦. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، عدد الأجزاء: ٦.

٦٧. مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .

٦٨. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ.د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية، ط١ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، عدد الأجزاء: ٤ .

٦٩. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبدالكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٣ (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

٧٠. النكت والعيون المعروف بتفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية- بيروت، عدد الأجزاء: ٦ .

٧١. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، عدد الأجزاء: ٥ .

٧٢. الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكري (ت٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

- **الرسائل والأطاريح:**

١. الجناس في القرآن الكريم، أسماء سعود الخطاب (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل- كلية الآداب، (١٩٩٨م).

٢. سورتا المائدة ومريم موازنة بلاغية ضمن علم المعاني، حسين علي عزيز الطائي، (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل- كلية الآداب، اشراف: د. هناء محمود شهاب، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

٣. الطباق في القرآن الكريم دراسة بلاغية، نعم هاشم خالد سليمان الجماس، جامعة الموصل-كلية التربية، (رسالة ماجستير)، اشراف: د.هناء محمود شهاب أحمد الحمو، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٤. القول في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية، احمد إبراهيم صاعد، جامعة بغداد-كلية الآداب، (رسالة ماجستير)، اشراف: د. طه محسن، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م) .

٥. الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد (ﷺ)- دراسة بلاغية وأسلوبية، عدنان جاسم محمد الجميلي، (أطروحة دكتوراه)، جامعة بغداد- كلية التربية -ابن رشد-، اشراف: د. علي عبدالرزاق حمود السامرائي، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .